قراءات سيكولوجية في الشخصية العربية

هل إنتهى عصر الثورات؟!!/ ماذا لو إختفت الأقلام المستأجرة؟!!
عجائبنا البهتانية!!/ الهجوم الكاسح على روح الأمة!!/ المعايير والمقادير!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

هل إنتهى عصر الثورات؟!!

فهل إنتهى عصر الثورات التقليدية؟
سؤال يستوجب النظر في زمن صارت القوة فيه هي السلطان الأعتى , لتطوّرها وتوفر عناصرها الفتاكة التي لم تعرفها البشرية من قبل

الثورة بمفهومها التقليدي ربما فقدت دورها وتأثيرها أمام قدرات قمعها من قبل السلطات , وما تحقق من تطورات وتقدنيات لإخمادها في جميع المجتمعات

أن عصر الثورات التقليدية قد إنتهى , فالبشرية تعيش مرحلة غير مسبوقة ذات تقنيات تواصلية متنوعة , بها يمكنها أن تتفاعل وتبني تيارا فكريا وثقافيا قادرا على التغيير وتحقيق الإرادة الجمعية.

أن الثورة الحقيقية التي ستأتي بنتائجها المرجوة , هي الثورة الفكرية الثقافية التنويرية التي تقي الإنسان من آفات الصلال والبهتان والخداع والمتاجرات المقيتة المؤثرة في الحياة

الثورة: تغيير أساسي في الأوضاع القائمة بأنواعها يقوم به الشعب.

فهل إنتهى عصر الثورات التقليدية؟

سؤال يستوجب النظر في زمن صارت القوة فيه هي السلطان الأعتى , لتطوّرها وتوفر عناصرها الفتاكة التي لم تعرفها البشرية من قبل , وأصبح قتل البشر من أسهل وأسرع الأعمال التي تتحقق , وتجد لها ما يسوّغها ويزيدها تكرارا وبشاعة , ويقلل من ردود أفعال الناس تجاهها , فالبشر قد تم تخديره ونزع أحاسيسه نحو الآخر , فإنغمس في أنانيته المريرة.

الثورة بمفهومها التقليدي ربما فقدت دورها وتأثيرها أمام قدرات قمعها من قبل السلطات , وما تحقق من تطورات وتقدنيات لإخمادها في جميع المجتمعات.

فالتظاهرات المتعارف عليها لن تبدل الأوضاع , فهناك العديد من الأساليب لإحتوائها وتبديدها وفقا للقوانين المعمول بها في بلادها.

خصوصا في المجتمعات الخالية من قيمة ودور الدستور والقانون , إذ يمكن تفريق أي مظاهرة وتدميرها من داخلها , وتحويلها إلى نشاط إرهابي وعدواني يستوجب العقاب.

والأمثلة على هكذا تفاعلات كثيرة ومتراكمة وذات خسائر فادحة ومريرة.

مما يعني أن عصر الثورات التقليدية قد إنتهى , فالبشرية تعيش مرحلة غير مسبوقة ذات تقنيات تواصلية متنوعة , بها يمكنها أن تتفاعل وتبني تيارا فكريا وثقافيا قادرا على التغيير وتحقيق الإرادة الجمعية.

أي أن الثورة الحقيقية التي ستأتي بنتائجها المرجوة , هي الثورة الفكرية الثقافية التنويرية التي تقي الإنسان من آفات الصلال والبهتان والخداع والمتاجرات المقيتة المؤثرة في الحياة.

فهل لنا أن نحقق ثورتنا الثقافية والفكرية بإعمال العقول وتفعيلها؟!

ماذا لو إختفت الأقلام المستأجرة؟!!

الأقلام المستأجرة تؤذي الأمة لأنها تعبّر عن لسان حال أعدائها , فتوهم العرب بأنهم أمة بلا قيمة ولا دور , ومستهلِكة وعالة وتمزقها الحروب ويعصف بها الجهل والتخلف , ولا يضر الدنيا غيابها.

وأوربا مزقتها الحروب لمئات السنين , وأمم أخرى عاشت حروبا طويلة وقاسية , فلماذا تلصق هذه التهمة بأمة العرب لوحدها؟!!

والعديد من الأمم نخرها التخلف والجهل وعاث فيها دمارا إلى عقود قريبة , وتمكنت من التحامل على عللها وتخرج من مستنقعات ويلاتها القاسية.

والقول بأن العرب خارج المعادلة الحضارية المعاصرة فيه زور وبهتان , فالعرب لهم ثقلهم الحضاري والجغرافي والإقتصادي , ولهذا تستهدفهم القوى بأنواعها لتستحوذ على ثرواتهم الطبيعية المتنوعة , ولتتمكن من الهيمنة على منافذ التجارة العالمية.

قد نأتي بأسباب متعددة لما حصل في البلاد العربية , لكن أكثرها بمساندة القوى الطامعة فيها , لأهميتها ولدورها العالمي الأساسي , ويأتي في مقدمتها الأنظمة المستبدة التي لا تنفرد بها أمة العرب , فهناك العديد من الأنظمة الإستبدادية المعاصرة في مجتمعات أخرى.

قل ما شئت واسطر ما تريد من الأسباب , ومعظمها مدعومة من القوى الطامعة فيها , والجديد في الأمر أن هذه القوى أخذت تجند من أبناء الأمة مَن يمررون مشاريعها وبرامجها , ويحققون أهدافها بوقاحة وتفاخر , وبلا خسائر تذكر.

ولهذا تجدنا أمام أقلام ممولة تكتب بلغة العرب لتوهمهم بما ليس فيهم.

القول بالتوصيفات السلبية على العرب وبتعميم أعمى لا يتوافق ومعطيات الواقع , فالدول العربية إثنان وعشرون دولة , وإن عانت أربعة دول أو خمسة , لا يعني أن العرب جميعهم يعانون ويتقاتلون , فهذه فرية يُراد تسويقها لإجهاض الإرادة العربية , وقتل روح النهوض والإنطلاق.

فالعرب اليوم أكثر تعلما ومعرفة وإطلاعا ووعيا وقدرة على التحدي والإنطلاق الحضاري السديد , وكلما إزدادت قدراتهم إشتدت عليهم الصولات من قبل أعدائهم , لكنهم صامدون وسينتصرون حتما , فهذا ديدنهم , ولو كره الكارهون!!

فهل من أقلام تكتب بمداد روح الأمة لا بزقوم أعدائها؟!

القول بأن العرب خارج المعادلة الحضارية المعاصرة فيه زور وبهتان , فالعرب لهم ثقلهم الحضاري والجغرافي والإقتصادي , ولهذا تستهدفهم القوى بأنواعها لتستحوذ على ثرواتهم الطبيعية المتنوعة , ولتتمكن من الهيمنة على منافذ التجارة العالمية

قد نأتي بأسباب متعددة لما حصل في البلاد العربية , لكن أكثرها بمساندة القوى الطامعة فيها , لأهميتها ولدورها العالمي الأساسي , ويأتي في مقدمتها الأنظمة المستبدة

قل ما شئت واسطر ما تريد من الأسباب , ومعظمها مدعومة من القوى الطامعة فيها , والجديد في الأمر أن هذه القوى أخذت تجند من أبناء الأمة مَن يمررون مشاريعها وبرامجها

العرب اليوم أكثر تعلما ومعرفة وإطلاعا ووعيا وقدرة على التحدي والإنطلاق الحضاري السديد , وكلما إزدادت قدراتهم إشتدت عليهم الصولات من قبل أعدائهم , لكنهم صامدون وسينتصرون حتما , فهذا ديدنهم , ولو كره الكارهون!!

عجائبنا البهتانية!!

يُذكر أن التتار كان على أبواب بغداد والصراع الشرس مستعر بين الحنابلة والشافعية حول الجهر بالبسملة في إمامة المصلين , ودخل التتار بغداد فأصمتهم وأذلهم أجمعين!!

وتتكرر المشاهد في الأمة , وتدور كالناعور , وكأن العقل معطل والتفكير مُصادر ومقهور!!

ولابد من التوقف أمام سلوك فتاك يعيد نفسه بخسائر ذات قدرات تدميرية , وكأنه متوالية هندسية تهاجم الأمة لتمحق كيانها.

يُذكر أن التتار كان على أبواب بغداد والصراع الشرس مستعر بين الحنابلة والشافعية حول الجهر بالبسملة في إمامة المصلين , ودخل التتار بغداد فأصمتهم وأذلهم أجمعين!!

تتكرر المشاهد في الأمة ,

فكم إنشغلت مجتمعات الأمة بالتوافه والأخطار محدقة بها , ولا تأبه لها وتبدد طاقاتها بالنيل من بعصها , وما يحصل في الوقت الحاضر , أن التحديات تتراصف وتتعاضد ضدها , وأبناؤها يتصارعون ويتقاتلون , ويمعنون بالبهتانيات والأضاليل , ولا يعنيهم ما سيصيبهم من أعدائهم , فما يهمهم التماحق بينهم , فهذا هو النصر المبين والفتح الأمين.

طائفيات , فئويات , تحزبات , تبعيات , عدوانيات , فساد , نهب , سلب , تكفير , فرقة , إعتصام بمصلحة أعداء الدين , وعمائم تجهيل تتفاخر بأنها تنفذ أجندات الآخرين , والبلاد غنيمة , والعباد أرقام , وعليهم أن يخنعوا ويتبعوا , ويرتعوا للمتاجرين بدين.

والمفترسون متحمسون , ومطمئنون , وأهدافهم تتحقق بجهود التابعين من المندفعين للقضاء على الوطن والدين , فدينهم وربهم وكتابهم أسيادهم الذين لهم يمولون , ويستعملون ويسخرون , فهم العدوان الأشرس على وجود الأمة والدين.

فلماذا نلوم مَن يريد ونحن نحقق له ما يريد؟!!

وأين مصلحة العباد والبلاد فيما يدور بمواطننا؟!!

وتدور كالناعور , وكأن العقل معطل والتفكير مُصادر ومقهور!!

كم إنشغلت مجتمعات الأمة بالتوافه والأخطار محدقة بها , ولا تأبه لها وتبدد طاقاتها بالنيل من بعصها , وما يحصل في الوقت الحاضر

أن التحديات تتراصف وتتعاضد ضدها , وأبناؤها يتصارعون ويتقاتلون , ويمعنون بالبهتانيات والأضاليل , ولا يعنيهم ما سيصيبهم من أعدائهم , فما يهمهم التماحق بينهم , فهذا هو النصر المبين والفتح الأمين.

الهجوم الكاسح على روح الأمة!!

تتعرض الأمة لهجوم كاسح بقيادة أبنائها المؤهلين الممولين المسوَّقين , المسخَّرين لتنفيذ أجندات إعدادها للضربة القاضية.

وربما أكثرهم أو بعضهم يؤدون هذه الواجبات العدوانية وهم لا يشعرون أو في سكرة الغفلة يتطوحون , وما يُعرض عليهم يتطابق وما فيهم من قدرات تعبيرية عما يريدون ويتصورون.

فترانا أمام طوابير من الأساتذة والمفكرين والباحثين الذين لا هم لهم إلا الإنشغال بتفسير القرآن وفقا لما يرونه , ويهدفون إلى نسف ما تواصلت عليه الأجيال , وكأن القرآن لم يفسره أحد غيرهم , ولم يتبحر بكلماته وآياته أجيال من جهابذة الفقه والدراية باللغة وعلوم الدين.

وتجد هذه الأدوات في وسائل الإعلام ولديها محطاتها التي تبث منها أفكارها ورؤاها , وتكاد تجتمع تحت (إصلاح الخطاب الديني) , في مجتمعات يهمل فيها جميع أنواع الإصلاحات , ولا تحصل على أبسط حقوقها الإنسانية , والتهمة موجهة للدين وما في كتبه , وكأن المجتمعات البشرية بلا أديان.

هذا السلوك عدواني سافر على وجود الأمة , وبقدرات سياسية وآليات ومهارات محكمة , للتشويش ومنع الأجيال من ممارسة حقها في الحياة , وإشغالها بما يبدد طاقاتها ويهلكها.

والسلوك الآخر الذي يعاضده ويتكاتف معه , هو الهجوم الشديد على اللغة العربية , وإنتشار المقالات والخطابات السلبية ضدها , ودس الأخطاء وتكرار القول بأن اللغة العربية عليها أن تكون لغة دين وفي أماكن العبادة وحسب , وتزداد أساليب تكريه العربي بلغته وحثه على نكرانها والتشبث بغيرها.

ويساهم القادة السياسيون بهذا الدور لعدم إحترامهم للغة الضاد , فتجدهم يتحدثون بها وكأنها غريبة على ألسنتهم.

تتعرض الأمة لهجوم كاسح بقيادة أبنائها المؤهلين الممولين المسوَّقين , المسخَّرين لتنفيذ أجندات إعدادها للضربة القاضية

ربما أكثرهم أو بعضهم يؤدون هذه الواجبات العدوانية وهم لا يشعرون أو في سكرة الغفلة يتطوحون , وما يُعرض عليهم يتطابق وما فيهم من قدرات تعبيرية عما يريدون ويتصورون

الهجوم الشديد على اللغة العربية , وإنتشار المقالات والخطابات السلبية ضدها , ودس الأخطاء وتكرار القول بأن اللغة العربية عليها أن تكون لغة دين وفي أماكن العبادة وحسب , وتزداد أساليب تكريه العربي بلغته وحثه على نكرانها والتشبث بغيرها

ويتعزز الهجوم بغرس الفهم الجائر في وعي الأجيال أن ما هو أجنبي جيد ومتفوق , وما هو عربي سيئ ودوني المواصفات وعديم القدرات.

وبتواصل هذه التفاعلات العدوانية الموجهة ضد أجيال الأمة , يتحقق تأهيلها لتلقي الضربة القاضية التي بموجبها ينجز أعداؤها الفوز بإمتلاكها.

فهل لنا أن نستفيق من الترنح في حلبات المصارعة مع الوعيد؟!!

يتعزز الهجوم بغرس الفهم الجائر في وعي الأجيال أن ما هو أجنبي جيد ومتفوق , وما هو عربي سيئ ودوني المواصفات وعديم القدرات

المعايير والمقادير !!

الأحداث والتطوارت تجري في منطقة الشرق الأوسط وفقا لمرتكزات أساسية ثلاثة لا غير , وهي الهيمنة الإقتدارية لقوة عظمى , والحفاظ على أمن قوة إقليمية , وضمان إنسيابية النفط في الأسواق العالمية وبيعه بالدولار.

ووفق هذه المرتكزات تنبثق الأحداث وتتطور وتتوالد , لخدمتها وتأكيدها والحفاظ عليها , أي أمر آخر لا معنى له ولا قيمة.

فليكن نظام الحكم إستبدادي قمعي يقتل عشرات المئات أو الآلاف من المواطنين , ما دامت المرتكزات أو المنطلقات لم تتأثر , أما إذا تأثر أيا منها فأن ردة الفعل ستكون كبيرة.

وما جرى لبعض البلدان أدلة واضحة على زعزعة المرتكزات وتحديها , ولهذا هبت القوى الكبرى وتحالفت وتحشدت وغزت ودمرت وفتكت من أجل مصالحها , وتأمينها للمرتكزات التي تنطلق منها في تفاعلاتها الدولية.

هكذا بإختصار ديناميكيات الأحداث والتطورات , وأي تحليل غير ذلك يدور حولها أو يحاول التعتيم عليها , وتبرير مواصلة تأمين سلامتها ودورها الكبير في صناعة الواقع المطلوب.

وعليه فأن الأحداث التي تؤمنها تستمر وتتطور , والتي تتحداها تضمحل وتهلك , ويمكن تجنيد الطوابير المؤلفة من البشر وفقا لذرائع وتسويغات لا محدودة للحفاظ عليها.

وقد وجدت القوى الكبرى في الدين أفضل الوسائل الكفيلة ببناء الجدران العالية الحامية لإرادتها وتفعيلها بما يحقق المعطيات المرجوة.

ولهذا تجدنا أمام مدّ ديني بتشكيلات متنوعة , فئوية وطائفية وتحزبية وغيرها من الأشكال الضامنة لسلامة المرتكزات , والدافعة بالشعب إلى التلهي بما يبعد أنظاره وإهتمامه عن الأهداف المرسومة.

وعليه فأن الحالة الفوضوية تؤمن الكثير من الفرص الإستلابية والإستحواذية في المنطقة , ولهذا فأنها ستتواصل وتتعاظم , تحت مسميات براقة كالثورة والديمقراطية والتحرر من الظلم والفساد وغيرها , وبهذا تضمن القوى عافية منطلقاتها وأمن مَن تريد.

فهل لنا أن نستوعب اللعبة ونرى الرقعة؟!!

الأحداث والتطوارت تجري في منطقة الشرق الأوسط وفقا لمرتكزات أساسية ثلاثة لا غير , وهي الهيمنة الإقتدارية لقوة عظمى , والحفاظ على أمن قوة إقليمية , وضمان إنسيابية النفط في الأسواق العالمية وبيعه بالدولار

ليكن نظام الحكم إستبدادي قمعي يقتل عشرات المئات أو الآلاف من المواطنين , ما دامت المرتكزات أو المنطلقات لم تتأثر , أما إذا تأثر أيا منها فأن ردة الفعل ستكون كبيرة.

هكذا بإختصار ديناميكيات الأحداث والتطوارت , وأي تحليل غير ذلك يدور حولها أو يحاول التعتيم عليها , وتبرير مواصلة تأمين سلامتها ودورها الكبير في صناعة الواقع المطلوب

قد وجدت القوى الكبرى في الدين أفضل الوسائل الكفيلة ببناء الجدران العالية الحامية لإرادتها وتفعيلها بما يحقق المعطيات المرجوة

لهذا تجدنا أمام مدّ ديني بتشكيلات متنوعة , فئوية وطائفية وتحزبية وغيرها من الأشكال الضامنة لسلامة المرتكزات , والدافعة بالشعب إلى التلهي بما يبعد أنظاره وإهتمامه عن الأهداف المرسومة

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن)

الشبكة تدخل عامها 20 من التأسيس و 18 على الويب

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميّز"

عضوية "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي "

اهداء العضوية

- عضوية " الشريك الراسخ في العلم " (عضوية فخرية)

- عضوية "الشريك المُميّز " (عضوية الشرفية)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

**** *** ****

المجلة العربية " نفسانيات"

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3

على شبكة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

على الفايس بوك

https://www.facebook.com/Ajpns/

*** *** ***

بوستر المجلة العربية " نفسانيات

http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.pdf

الفصل2 :من الكتاب السنوي الثامن للشبكة " 20 عاما من الكدح ... 18 عاما من الإنجازات "

الإنجاز الثاني: مجلات ودوريات في علوم وطب النفس

تحميل من " شبكة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart2.pdf

تحميل من المتجر الالكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=290&controller=product&id_lang=3

ملفات الاعداد القادمة

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf

قواعد النشر" المجلة العربية "نفسانيات"

www.arabpsynet.com/apn.journal/APNjournalNotice.htm